

## الحركة الكاثوليكية في العالم

بقلم الاب رفايل نغله اليسوعي

تنبه : لا يسع لنا ضيق المقام بسرى ذكر بعض أهم مظاهر تلك الحركة .

### الكثلكة والحكومات

الحكومات كالأفراد : طوراً تعظم المسيح وكنيسته المقدسة ، وتارةً تحقرها وتضطهدها . من مظاهر التعظيم في المدة الأخيرة كون الحكومة الإيطالية سنت شريعة تعاقب اهانة الأديان العلية بجزاء نقدي ، حده الأقصى ألفا فرنك إيطالي ، ويكون أربعة آلاف ، إذا وُجّهت الاهانة إلى الكثلكة . بفرنسه اقترح مئة وخمسة عشر نائباً على المجلس النيابي إلغاء التبرمة الظالة التي تمتع الرهبان الفرنسيين من الإقامة في وطنهم وفتح المدارس فيه . بلجيكم قررت ان ترفع من مليوني فرنك إلى أربعة ملايين مساعدتها لكتابة لوفان الكاثوليكية .

في مصر صرح جلالة الملك ، فؤاد الأول ، للسيد جيراز ، النائب الرسولي في مصر السفلى ، بأنه يتدبر كل التدبير الاعمال التصلبية والحجرية التي يقوم بها ، في بلاده ، ابناء الكنيسة الكاثوليكية .

في ايباباه منحت الحكومة كلية اليسوعيين في طوكيو صفتها الرسمية ، باعتبار شهادتها مدارية لشهادات الكليات الحكومية .

في الصين نالت الحكومة مثل ذلك بشأن كلية بكين الكاثوليكية ، فاعترفت بان ذلك المهمد « ممتاز بنظامه وان غايته ان يدخل في الصين احدث « متنيات العلم الغربي ، وفي الوقت ذاته ، ان يصون ويجدد حضارة البلاد « التقليدية . »

تلك بعض مظاهر إجلال الحكومات للكاثوليكية ، على ان مظاهر التحدير والاضطهاد لا تزال من سميات كنيسة المسيح الحقّة ، بحسب نبوة مؤسسها الالهى . كما ابتغى العالم ، لان قاوم شهواته ، كذلك يفيض العالم كنيسته ، التي تواصل عمله في الارض ، الى منتهى الاجيال .

روسية البلشفية تريد اضطهاداً الكاثوليك ، فيزيد سنة عن سنة ، عدد الكنائس الكاثوليكية التي تفتتها وتضع يدها عليها ؛ وليس في طول البلاد وعرضها اسقف كاثوليكي واحد ، مستمع بحريته . أما عدد الكاثوليك ، من الاكليس والعوام ، الذين هجرتهم الحكومة ، فقليل انه يتجاوز ستة آلاف في السنة الاخيرة وحدها - سجت ٣٢ كاهناً كاثوليكياً في موسكو ونفت خمسة من لنيغراد .

المسبك فانت روسية ترحلتاً في اضطهاد رعاياها الكاثوليك ؛ قبل انها نزلت حتى الآن ١١٥ كاهناً منهم . كذلك حكمت على الصعانة الكاثوليكية بالموت ، لكن الكاثوليك ينشرون في الخفاء صحيفة عنانها « الادياميس » ، غايتها تشجيع آلف القراء على النبات في ايمانهم القدس ، ومع الاضطهاد الفظيع . وقد رضي احد اكبر اغنيا المكيك القيام بنفقات مدرسة لاهوتية ، أنشئت في اسبانية ، يكتبها قبول ١٨٠ من الشبان المكسيكيين ، الذين تحرّمهم الحكومة حرية مباشرة تلك الدروس في وطنهم .

اكوادور تفتني آثار المكسيك ، بمنع دخول الكهنة الآتين من الخارج ، وبغني بعض الكهنة الاجانب . كذلك وضمت يدها على دير راعبات قلب يسوع ، في كيتو .

### الكثلكة والتقوى

في المانية بطرف ثاني سنوات ، زاد عدد الرهبان والراهبات من ٧٣,٠٨٤ الى ٨٤,٣٣٨ ؛ وفي ذلك القطر نحو خمسين الف عائلة تكرست تقاب يسوع . بفرنسه استقرض الاساقفة من رعاياهم ، في ١٩٢٢ ، مئتي مليون فرنك ، لاعادة بناه ٧٠٠ كنيسة تهدمت في الحرب الكبرى ؛ وفي المندة الاخيرة

استقرضوا المبلغ نفسه لاعادة تشييد ١٢٠٠ كنيسة اخرى . واكن ما فائدة  
آلاف الكنائس بدون عدد كافر من الكهنة ؛ والحال ان ذلك الصدم ممدوم  
بفرنسة حاضراً . لذلك انعقد ، في رُوَان ، بحضرة الكردينال ديبوا (Dubois)  
و ١٣ اسقياً ، المؤتمر القومي الثالث لزيادة عدد رعاة النفوس ، بافضل الوسائل .  
في أنكفرة ذهب ستون الف كاثوليكي اسكتلندي ، من كل انحاء .  
بلادهم ، لزيارة سيده كارفين (Carfin) ، وهي بمثابة سيده لورد هناك .  
في برتغال زار سيده فاتيمة (Fatima) ، في العام الماضي ، نحو اربصنة الف  
زائر ، قد صنت ام الله اعاجيب عديدة في تلك البقعة . جمع الكاثوليك  
اكثر من اربعة ملايين فرنك ، حتى يبثوا لها هناك كنيسة كبيرة ، تجوي ٦٥  
مذبحاً .

في اسبانية احتفلت العاصة اير احتفال باليوبيل الذهبي لجمية السجود  
اللي للقربان المقدس ، البالغ عدد اعضائها فوق مئة الف ؛ في التطواف الحثامي  
بالقربان المقدس . مشى ثلاثون الف شخص . وفي برشلونة اجتمع مؤتمر ضد  
التجديف ، حث الحكومة على استئصال تلك الرذيلة ، باشد الوسائل ، من  
قلوب وعاباها . كذلك تباحت مئات من الشبان الكاثوليك بشأن مقارمة كل  
انواع الخلاعة .

في بلجيكة انعقد مؤتمر عمالة الكاثوليكيات البلجيكيات ، اللواتي عددهن  
نحو سبعين الفاً ، فترزن حفظ الاحتشام في الملابس واجتناب الرقص الخلاعي  
ومقارمته .

في نيربرك اشترك الفاً مئاً في رياضة أثليت عليهم ، بكاتدرائية القديس  
باتريك .

### الكشلكة والنفوذ المقلي

باسم الكرسي الرسولي دشّن بغاية الاحتفال المعهد البساوي لعالم الآثار  
المسيحية ، وهو قصر فخم ، شُيد على تلّ اسكيلين ، في رومية .

فرنسه عين الجزائر دي كاستنور ( de Castelnaud ) ، لامي « المائدة القومية الكاثوليكية » في هذه السنة ، البند التالية : ١ اعتراف الحكومة بجزية اتحاد الرهبان وتعليمهم الناشئة ، ٢ محاربة الاشتراكية والشيوعية ، ٣ مراقبة التعليم والتهديب في مدارس الحكومة اللادينية .

\* اجتمع بباريس مؤتمر الكتاب الكاثوليك لتشديد نفوذ الكشاكسة في وطنهم وفي سائر البلاد . لانفاية نفسها أنشئ في باريس ، بجزيرة ممثلين عديدين لصحافة العالم الكاثوليكية ، مكتب دولي لها ، يكون صلة وثيقة بين كل عمالها . أما الصحافة الكاثوليكية الفرنسية ، فهي في تقدم متواصل ، فان لجريدة « الصليب » ( La Croix ) ١٠٠٠٠٠٠٠ مشترك بطبعتها الباريسية ، و ٤٠٠٠٠٠٠٠٠ بطبعاتها الشتي في ولايات فرنسا ؛ ولجلة « الزائر » ( Le Pèlerin ) نحو مليون مشترك ؛ واجلة الموضة الكاثوليكية نحو ١١٠٠٠٠٠٠ .

\* لجمعية طلبة المدارس العليا الكاثوليكية نحو ٦٠٠٠ عضو ، في ١٦ مدينة ذات كلية ؛ فذاك نجاح باهر فاق الآمال . هكذا نجحت جمعية السينيا الكاثوليكي ، المؤسسة حديثاً ، لنشر المبادئ المسيحية ومقاومة السينيا الخلاعي . في المؤتمر اجتمع المؤتمر الاول للكتاب الكاثوليك ، تحت رئاسة الكردينال بورن ( Bourne ) . وقد بلغ عدد المشتركين بالجلة الكاثوليكية الاسبوعية « العالم » ( The Universe ) نحو مئة الف .

في الولايات المتحدة اجتمع ٦٣ اسقفاً للتباحث بشأن نشر التعاليم الكاثوليكي في بلادهم ، تقرر ان يجمع ستة ملايين دولار لهذه الغاية .

### الكشاكسة والاحسان

في فرنسه تحوي باريس وحدها ١٥٠٠ جمعية خيرية ، منها نحو ٧٦٠٠ كاثوليكية . وفي ١٨٩٦ كان بولايات فرنسه ، بنصف النظر عن باريس ، نحو اربعمائة الفاً من تلك الجمعيات ، وكلها تقريباً كاثوليكية وتحت ادارة الرهبان . في بلجيكة انضم نحو الف عضو الى جمعية تلاميذ الكليات ، لمساعدة الرسائل الكاثوليكية في الخارج .

في عاصمة إسبانية جميعية سيدات ، ينشرن المطبوعات الصالحة بكل الوسائل ، ولاسيما بين الفقراء . يوتسن الكتب المجانية ؛ يهدين كتباً حنة لكهنة الرعايا ، للامانات الحديثة النشأة وللجنود الاسبانيين في مراكش ؛ يقرأن على الحياطات في ماملهن ؛ يدننن عن اشتراكات العائلات الفقيرة بالصحف الكاثوليكية ؛ الخ .

بخاصة جزيرة البصرة ، راهبات القديس يوسف مستشفى شهير ، خدمن فيه ، منذ ٢١ سنة ، خمسة عشر الف مريض .

في الولايات المتحدة جمعت شركة نشر الكشاكفة ، في العام الاخير ، ١,١٤٧,٢١١ دولاراً ، لمساعدة الرسالات في داخل البلاد وفي ملحقاتها . وقد انققت فوق مئة الف دولار ، لمساعدة الكهنة والراهبات المتقنين من المكسيك ، بسبب الاضطهاد ، ولبناء مدارس للهاجرين من ذلك البلد ، للسبب نفسه .

### الكشاكفة والاهتدات

في سوربة اهتدى كثير من اهالي قرية فيرون السريان الارثوذكس الى الكشاكفة ، فافند بطريقهم وقدأ من اعيان رعيته لاقتناءهم بالرجوع الى دينهم الاصيل ، لكنهم ثبتوا في الايمان الكاثوليكي التويم .

في ابرندة اهتدى الجنرال البروتستاني برايان ماهون (Bryan Mahon) ، الشهر مجذمه في الحرب الكبرى .

في ابناية اهتدى اليهودي جرج ديل فكيو ( del Vecchio ) ، مدير كلية الحكومة في رومية .

في بوغوسوفيه اهتدى النازي اليهودي الشهير اوسكار پولاك (Pol-lak) ، بل صار كاهناً . ثم اقتدت به امه ، فقتدت السنة الماضية ، وهي بنت ٧٥ سنة ا

في بولونية اشترقية حركة اهتدا . شديدة بين الارثوذكس . في ابرشينة قلنة وحدها اهتدى ستة آلاف منهم في الحبسة الاعوام الاخيرة . لتعزير تلك

الحركة أنشئت ١٤ خورنية كاثوليكية ، فرض عليها الطقس الشرقي الصقلي ، لاجتذاب اربعة ملايين من الارثوذكس الى الكاثلكة . من الخمسة والعشرين كاهناً الذين يخدمون تلك الخورنيات ستة عشر مهتدياً من الارثوذكسية .

في عاصمه النمسه ، كما في غيرها من المدن الكبرى ، تأسست جميات المهتدين الى الكاثلكة ، بقصد ضم قواهم الثبات في ايمانهم الجديد .

في رابنبرك التي ليس بها غير ٢٣,٤٥٤ كاثوليكياً ، امتدى العام الماضي ١٩٢ شخصاً الى الكاثلكة .

في الوبان النمسه امتدى العام الماضي ٣٥,٧٥١ شخصاً ، كانوا كلهم تقريباً بروتناناً .

- في البرابن اهتدى وتمتد اربعمئة من اليابانيين الوثنيين المهاجرين .
- في اليابان اهتدى تاناكا ، استاذ الحقوق في كلية طوكيو ، ثم بين اسباب اهتدائه في كتاب ، بيعت كل نسخه في اسبوعين فقط .

### الكاثلكة والرسالات

عدد المرسلين البسوعيين في الرسالات بين غير المؤمنين ، كان ٢٣٠٥ في اول السنة الماضية . في تلك السنة عدداً ١٩٨,٢١١ شخصاً ، منهم ١٢,١١٩ بالغاً . كانوا يخدمون ١,٨٨٩,٨١٩ من الكاثوليك و ٢٢٩,٣٠٢ من طالبي العباد ، ولهم ٧٩١٤ كنيسة او معبد ، ١٧١٣ مدرسة للتعليم المسيحي ، فيها ١١,١٣٠ واداً ٣٧١٩ مدرسة ابتدائية ، فيها ١٨١,٧٣٢ تلميذاً ؛ ٨١ مدرسة صناعية ، فيها ٣٧٢٩ تلميذاً ؛ ٣٣٥ مدرسة ثانوية ، فيها ٥٣,٢٠٤ تلاميذ ؛ ١٠ كليات ، فيها ١٢٠ طالباً ؛ ٢٧ مستشفى ، فيها ١٥,١٩٨ مريضاً ؛ ٣١٢ متروفاً ، وزعت ١,١١٢,٥٠٩ ادوية ؛ ١١٧ ميثاً ، فيها ١١,٠٦٠ يتيماً ؛ ١١ مطبعة ، فيها ٦٣٩ مستخدماً .

منهف الرسالات في قصر لاتران بروميسه ، دُشن في ٢٢ كانون الاول ١٩٢٧ ، بحضور الكرادلة ، السفراء وممثلي الرهبنة . ماروم ان الحبر الاعظم

قرّر انشاءه ، على اثر ما مرّ نجح مرض الرسالات في ١٩٢٥ و ١٩٢٦ ، لحث الكاثوليك على الاهتمام بالرسالات وبذل مساعدتهم لها .

بموجب انتشار اوجعانه انشأت شركة اسمها « الايمان » ( Fides ) ، غايتها ايصال كل الاخبار المهمة من بلاد الرسالات الى مركز مجعها وينشرها .

في بولونية عشرون مدرسة تحضّر الكهنة ، الرهبان والراهبات لاعمال الرسالات في الخارج ؛ وفي البلد نفسه نحو ثلاثين مجلة رسالية

في الولايات المتحدة انشأ الاب وُلش (Walsh) اليسوعي ، رئيس كلية واشنطن ، حركة شديدة ، لهداية روسية الى الكثلكتة ، فدخّل فيها نحو مليون ونصف من كاثوليك الولايات ، مستعملين لبذل انواع المساعدة الروحية والمادية للروس الناعسين .

كثرة ما حاضرًا سبعة آلاف من المرسلين ، رجلاً ونساء ، اكثرهم في البلاد الوثنية .

في الارمينيين بُرُك في اله صسة بركة احتفالية على مبدد مشتعل ، مركزز على سيادة ، يُقيم فيه . المرسلون السالسيون (Salusians) القداس وسائر الرتب ، في انشاء رسالاتهم ، مستندة الى اقاصي ارض النار ، الواقعة في طرف اميركة الجنوبية .

في الصين بين احروب الشنيعة المائلة ، بقي الكهنة المرسلون الكاثوليك ؛ البالغ عددهم ٢٥٠٠ ، في مراكزهم ، بين زعرد المدافع والبنادق . أما المرسلون البروتستان ، البالغ عددهم ٨٠٠٠ ، فقد هرب منهم ٥٠٠٠ ، حراً على حياتهم واموالهم . في زمن الشدة خصوصاً يظهر الفرق بين الراعي الصالح والاجير !

